# (الـكـذب عـنـد الأطفـال)

## أسبـابـه - انـواعـه-طـرق علاجـه

**الكذب هو جزء طبيعي من الطفولة، ومعالجة سلوك الكذب عند الأطفال في وقت مبكر يساعد على التخلص منه قبل أن يصبح مصدر قلق وخطورة للوالدين.**

**إن مشكلة الكذب عند الأطفال هي مشكلة منتشرة على مستوى واسع،وهي ظاهرة يجب التعامل معها من قبل الآباء والأمهات بصورة جدّية ومسؤولية مباشرة وألا يتركوا أبناءهم عرضة لها ولمضارها وأخطارها الاجتماعية والتي تعود على قائلها بالمضرة والخسران وخصوصاً إذا أصبحت جزءاً من سلوكهم وعادةً متأصلة في أقوالهم وأفعالهم،**

**وقد يراها كثير من الآباء والأمهات صفة طبيعية ولا تنذر بخطر وهى رؤية خاطئة ولاشك, فإن الفتى ينشأ على ما تعود عليه ومن تعود الكذب لا يزال به الكذب حتى يدمنه مهما تقدم به العمر..بل أستطيع أن الكذابين في السن الكبيرة هم الذين تعودوا الكذب في الصغر ولم يجدوا موجها ولا معلما ولا مربيا يأخذ على أيديهم..**

**وقد نهانا الشرع المطهر عن الكذب وجعله من كبائر الذنوب والآثام لمن استدام عليه، وحذر النبي "صلى الله عليه وسلم من الكذب فعن عبد الله بن مسعود _ رضي الله عنه _ قال: قال رسول الله _"صلى الله عليه وسلم "إن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار ولا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً" (متفق عليه)**

**وجعل النبي صلى الله عليه وسلم_ الكذب صفة من صفات المنافقين، فقال "آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان" (متفق عليه).**

**ومن أهم أسباب الكذب عند الطفل:**

1. **اللعب مع الأبوين**
2. **اعتقاداً من الطفل أن الكذب شيء مضحك**
3. **للسيطرة على الوضع**
4. **لتجنب عقاب الوالدين**
5. **لاتهام شخص أخر**

٦. بسبب الخوف أو القلق

٧. الغيرة
٨. من دافع كذبة بيضاء لا تضر
٩. تقليداً للكبار
١٠. لكسب تعاطف المحيطين

## أنواع الكذب عند الأطفال

### ١- الكذب الخيالي

يتمثل في اختلاق الحكايات وسرد القصص الكاذبة. ويعتبر الكذب الخيالي سلوك طبيعي لسماع الأطفال للحكايات فهم يختلقون الحكايات من أجل المتعة فالأطفال مازال لديهم اختلاط بين الخيال والواقع

### ٢- الكذب الاجتماعي (التفاخر)

يعتقد الأطفال في بعض الأحيان أن الكذب قد يكون مقبولاً لإخفاء بعض الأمور عن حياتهم الشخصية أمام أصدقائهم لإشعار أنفسهم بالاستقلال عن والديهم والظهور بمستوى مادي أعلى مما هم عليه، ويظهر هذا النوع من الكذب عند الأطفال في سن المدرسة.

### ٣- الكذب للدفاع عن النفس

يلجأ الأطفال في بعض الأحيان إلى اختلاق الأكاذيب للدفاع عن نفسه أو من أجل تجنب أمر معين أو إنكار مسئولية عمل قام به ويخشى العقاب عليه. ولحل هذه المشكلات الفردية الوقتية لابد وأن يتحدث الوالدان مع الطفل عن أهمية الصدق والثقة.

### ٤- كذب المبالغة:

قد يلجأ الأطفال لسرد حكايات طويلة قد تبدو صادقة ولكنها في الحقيقة من نسج خيالهم أو قصة حقيقية أضافوا إليها بعض الخيالات والأكاذيب لجذب انتباه الوالدين أو الهروب من طلبات الوالدين والمدرسي

### ٥- الكذب لتحقيق الأهداف

عندما يشعر الطفل أن والديه حرماه من أمر ما؛ يقوم الطفل بالكذب على الوالدين ليحقق ما منع منه.

### ٦- الكذب الوقائي

عندما يخشى الطفل من العقاب فإنه يكذب حتى يفادي نفسه من العقاب المتوقع. ويعد هذا نوع من الكذب هو أكثر الأنواع شيوعاً عند الأطفال وخاصة في الأوساط التي تلجأ للعقاب كوسيلة أساسية لتصحيح الخطأ

### ٧- الكذب لتقليد الآخرين

يقوم الطفل بالكذب عند مشاهدته أحد والديه يكذب أمامه وهو يعرف حقيقة الأمر فيشعر أن الكذب أمر بسيط وقد يكذب الطفل لمجرد التقليد.

٨- الكذب الانتقامي

قد يكذب الطفل لإلقاء التهمة أو اللوم على شخص أخر يكرهه أو يغار منه أو قام بظلمه، وهو من أكثر أنواع الكذب عند الأطفال خطورة على نفسية الطفل، لأنه يعتبر كذب مع سبق الإصرار حيث يقوم الطفل قبله بالتفكير والتدبير لإلحاق الضرر بالذي يكرهه، ويكون هذا النوع من الكذب مصحوباً بالتوتر النفس

٩- الكذب المرضي (المزمن)

يتجه الأطفال لهذا النوع من الكذب للتعتيم على مشكلة كبيرة قاموا بها حتى لو كان في ذلك إيذاءا أو استغلالاً للآخرين. ويصبح الكذب المرضي متأصلا في طبيعة الطفل ومتمكنا من شخصيته إلى حد يصعب التمييز بين صدقه وكذبه.

نصائح للوالدين عندما يكذب الأطفال

- عدم تجاهل الكذب الذي يقوم به الطفل
- إعطاء الطفل فرصة للاعتراف بخطئه
- اختيار عقاب يناسب كذبة الطفل
- قبول اعتذار الطفل إن اعتذر
- تعليم الطفل كيف يصلح كذبه

طرق علاج سلوك الكذب عند الأطفال

- كون الوالدان قدوة حسنة أمام الطفل فلا يجب أن يقعا في الكذب مطلقاً.
- معرفة دوافع الكذب عند الطفل قبل أن يتحول لكذب مرضي.
- تعزيز قيمة الصدق وقول الحقيقة عند الطفل من خلال اللعب وقراءة القصص.
- إثابة الطفل على قول الصدق لإعطائه دافعاً في أن يكون صادق دائماً.
- تعويد الطفل على الاعتذار عن الكذب.
- عدم تقبل أعذار الكذب وان الكذب أمر مرفوض مطلقاً دون أسباب.
- تجنب الانفعال الزائد كرد فعل لكذب الطفل، والتفاهم مع الطفل برفق.
- الاهتمام باختيار الطفل لأصدقائه أن يكونوا صالحين، فصديق السوء يدفع صاحبه إلى الكذب وتصرفات أخرى مرفوضة.
- استشارة الطبيب النفسي المتخصص لوضع توصيات مناسبة للتعامل مع مشكلة الكذب عند الأطفال.

وفيما يلي مجموعة النصائح الهامة في ذلك

### النصح المباشر

وهي الطريقة المستخدمة كثيرا من معظم الآباء والأمهات في توجيه الأبناء نحو ترك الكذب، وفيها ينصح الوالدان أبناءهما بفضيلة الصدق وقبح الكذب.

### مقارنة الشخصيات

أعطاء أمثلة متكررة لشخصيات كاذبة قد استخدمت الكذب لنيل مرادها ثم أحبطت أو فشلت أو أظهر الله كذبها ونقارن ذلك بأولئك الذين صدقوا فصدقهم الله.

### الوقاية من الكذب خير من علاجه

وهذا يتوقف على أسلوب التعامل مع الطفل فهو يمتص الصدق من المربي أو من المحيطين به فالالتزام بالأقوال والأفعال شرط مهم في التعامل مع الطفل لأن الولد إذا نشأ على الخداع وعدم المصارحة من الآخرين فأكبر الظن أن مثل هذا الجو سوف يؤثر سلبا في تكوين الصدق داخله.

### عدم اظهار الريبة والشك في الأولاد

بأن لا يجعلوا طريقة سؤالهم كالتحقيق، بل يجب عليهم جمع الحقائق للتأكد من أن الطفل قد قام بها وبفعل غير مرغوب فيه، فإذا ثبت ذلك فعلينا توضيح طريقة الصواب له في جو هادئ بعيد عن الغضب والتخويف.

### تجنب التقريع الفظي والتجريح بالألفاظ النابية أو الألقاب السيئة

فإن ذلك يؤثر سلباً ويدفعه للّجوء إلى الكذب لكي يصنع لنفسه صورة يريدها ويرضاها الوالدان.

### الابتعاد عن العقاب البدني (الضرب)

لأن ذلك يدفعه إلى الكذب بعامل الخوف لكي ينقذ نفسه.وعموماً إذا نشأ الطفل في بيئة تحترم الصدق ويفي أفرادها دائماً بوعودهم وإذا كان الأبوان والمدرسون لا يتجنبون بعض المواقف بأعذار واهية كعادة التغيب والمرض وبعبارة أخرى إذا نشأ الطفل في بيئة شعارها الصدق قولاً وعملاً فمن الطبيعي أن ينشأ أميناً في كل أقواله وأفعاله .وهذا إذا توافرت له أيضاً عوامل تحقيق حاجاته النفسية الطبيعية من اطمئنان وحرية وتقدير وعطف وشعور بالنجاح واسترشاد بتوجيه معقول